[ 369 ] قوله (بهي) البهاء الحسن تقول منه بهى الرجل بالكسر وبهو أيضا فهو بهي أي جميل حسن الوجه. قوله من ولد هارون في رواية الصدوق - رحمه ا - عن الصادق (عليه السلام) أنه من ولد هارون ابن عمران أخي موسى (عليهما السلام) ومن علماء اليهود وأحبارها. قوله (مرتادا لنفسي) أي طالب الدين لنفسي. قوله (فتبسم أمير المؤمنين (عليه السلام)) التبسم دون الضحك وله مراتب فقوله: من غير تبسم عظيم أو واضح للتحضيض. قوله (وأول شئ أهين) من الاهانة، وفي بعض النسخ أهتز من الاهتزاز وهو التحرك. قوله (فأجابه (عليه السلام)) في بعض الروايات أن أول دم وقع على وجه الأرض هو حيض حوا (عليها السلام) وأن أول عين فاضت عل وجهها هي عين الحياة وأما أول شئ أهين على وجهها فقيل: يمكن أن يكون عناق بنت آدم (عليه السلام) التي أكلتها السباع لعتوها. قوله (ومسكن محمد في جنته) لم يفسر الجنة وسيجئ أنها جنة عدن. قوله (وقطع كستيجه) الكستيج بالضم خيط غليظ بقدر الإصبع يشده الذمي فوق ثيابه (1) دون ما يتزينون به من الزنانير المتخذة من الإبريسم معرب كستى: ميان بر. * الأصل: 6 - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري عن عمر [ و ] ابن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: إن ا خلق محمدا وعليا وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون ا ويقدسونه وهم الأئمة (عليهم السلام) من ولد رسول ا (صلى ا عليه وآله). * الشرح: قوله (من نور عظمته) هناك ثلاثة أشياء بحسب لحاظ العقل: الذات وعظمته ونور عظمته، وعظمته عبارة عن تجاوز قدره عن حد العقول حتى لا يكون لها سبيل إلى معرفة كنهه وحقيقته، والعظيم في صفة الأجسام كبر الطول والعرض والعمق وا تعالى جل قدره عن ذلك، والنور هو

_____ 1 - قوله " يشده الذمي فوق ثيابه " شعار خاص بالمجوس لا يتركونه بحال البتة والظاهر أن الراوي اشتبه عليه الأمر وكان من بلاد العجم معاشرا للمجوس زعم أن كل كافر يعقد الكستيج حتى اليهودي وليس كذلك، والرواية ضعيفة وحنان بن سراج في إسنادها مصحف حيان السراج بالتوصيف وقوله يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما غير موافق للواقع مع هذا التدقيق الذى ينافي حمله على التقريب والمسامحة. (ش) (*) _____